



جامعة كربلاء  
كلية العلوم الإسلامية  
دراسات اسلامية معاصرة / العدد 39 / آذار 2024

التربية التعبديّة في تفسير القرآن الكريم للشيخ  
عثمان عبد العزيز (من الجزء الأول إلى الجزء العاشر)

Devotional Education in the Interpretation of  
the Holy Qur'an by Sheikh Othman Abdulaziz,  
from the Eleventh Part to the Twentieth part

شنو محمد علي

Shno Mohammad Ali

أ.م.د. محمد حسين عبد الله

Asst. Prof. Dr. Mohammed Husain Abdulla

جامعة السليمانية / كلية العلوم الإسلامية

University Of Sulaymaniyah / College of Islamic Sciences

الكلمات المفتاحية: التربية، المبادئ، العبادة، التفسير.

**Keywords:** education, principles, worship , interpretation

## المخلص

إن العبودية لله تعالى وطاعته؛ هي الغاية الوحيدة التي من أجلها خلق الأنس والجن، ومن أجلها أُرسِلَ الرسل والأنبياء. والعبادات في الإسلام تحتل مكانة واسعة في الحياة، مشتمل جميع حركات الإنسان وسكناته، ومن أبرزها العبادات الشعائرية التي بني الإسلام عليها؛ لذا تحتاج الى البحث عن حقيقة العبادات وبيان ربطها بتربية الانسان وتنظيم سلوكياته في حياته وابتعاده عن كل الرذائل.

فضلاً عن ذلك يتضمن الأمر بيان وتوضيح على ما قام به علماء الكرد من الجهود العلمية والتربوية والدينية في شتى المجالات التي خدموا فيها دينهم وقومهم، والتي كانت جزءاً كبيراً من أهداف الباحثين والدارسين في كتاباتهم بهدف توعية الجيل الجديد والباحثين، بجهود ومكانة علمائهم والثروة العلمية التي خلفوها لشعبهم، لذلك تقوم الباحثة خلال بحثها المتواضع بالكشف عن جهد عالم جليل ومفسر كرديّ من خلال تفسيره في تربية أبناء شعبه تربية إيمانية وتعبدية، استخدمت الباحثة (المنهج الوصفي) في البحث ويقوم بجمع آراء وأقوال (الشيخ عثمان عبد العزيز) من الجانب التعبدي ولاسيما العبادات الشعائرية (الصلاة، الصيام، الحج، الزكاة) وما تحمله هذه العبادات من الآثار التربوية على المستوى الفردي والاجتماعي، وبيان الغاية العظمى للعبادات، وهي الوصول الى سعادة الدنيا والاخرة، كما أنه يتناول أهمية العبادات في الاسلام وما قام به المفسر من التحضير للتمسك بالعبادات على المنهج الصحيح، وترسيخ تربية المسلم، وتقويته بالعبادات والتمسك بالمبادئ التربوية التعبدية.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج من أبرزها:

1\_ إنه يوجد في تفسير الشيخ عثمان رحمه الله الدلائل الكافية لتربية أبناء شعبه، وقارئ تفسيره على المبادئ التربوية التعبدية.

2\_ ويجعل قارئه يتلذذ بالعبادات التي تؤديها في حياته، ويجعله أكثر تمسكا بها، وأعمق تأثراً بها في حياته.

**Abstract:**

The only purpose for which mankind and jinn were created is servitude to Allah Almighty and obedience to Him and for which the messengers and prophets were sent. Worship in Islam occupies a wide place in life, as it includes all human movements and dwellings, and the most noticeable of them are the ritual worship on which Islam was built. For that reason, people need to search for the truth about acts of worship and explain their connection to teaching a person, regulating his behavior in his life, and protecting him from all evils.

Kurdish scholars have made scientific, educational and religious efforts in various fields of religion. They served people, which was a large part of the aims of researchers and scholars in their writings aiming at educating the new generation about the efforts and status of their scholars and the scientific treasure that they left

behind. This paper reveals the effort of a great scholar and a Kurdish interpreter through his interpretation for educating people in faith and devotional education. Acts of worship can impact people and society, and how people worship, which could eventually lead happiness of this world and the Hereafter. Islam encourages adherence to worship on the correct path, and consolidates the belief in education and devotional principles.

The researcher concludes that there is enough evidence in the interpretation of Sheikh Othman, may God have mercy on him, to educate people and teach devotional principles. This makes his readers enjoy the worships that he performs in his life, and makes his observation inspirational.

## المقدمة

بسم الله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد صلى الله عليه وآله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين؛ وبعد:

لقد اصطفى الله من عباده الانبياء والرسول وأنزل معهم الكتاب ليبين للبشرية الهداية الربانية والمنهج القويم؛ الذي لا يضل من سار عليه. ولا يشقى ويريبهم على مكارم الاخلاق. ويرشدهم الى السعادة التي لا مثيل لها في الدنيا والاخرة، قال تعالى (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) [الجمعة: 2]، فالاسلام نور أضاء طريق الحياة للبشرية؛ فأخرج الناس من الظلمات إلى النور، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والاخرة، ومن بحور الشهوات الى جنات القربات، وقد تمت ذلك تحت ظل الاسلام، بمنهج تربوي متكامل وشامل يشمل جميع حركات الانسان وسكناته، فالتربية الإسلامية لا مثيل لها، فقد ربي أجيالاً لم تعرفه البشرية بكل معتقداتها وأنظمتها على مر العصور والازمان؛ لذا فقد اهتم العلماء والمفكرون بهذا المنهج التربوي العظيم، وبذلوا جهودهم؛ لإبراز هذا المنهج التربوي الفريد من خلال ابحاثهم وكتاباتهم ودراساتهم ومؤلفاتهم .

وتضمن القرآن الكريم مبادئ تربوية عظيمة هي أساس التقدم والاصلاح، للفرد والمجتمع، وأول من قام بعملية التربية وترسيخ المبادئ التربوية في البشرية النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ولقد ربي أصحابه على أحسن تربية، وأكمل وجه حتى بلغوا إلى أعلى درجة التقدم والرقي الانساني الاسلامي، وقام الصحابة رضي الله عنهم بتربية النفوس بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، ولا تزال العملية مستمرة الى يومنا هذا؛ على ايدي العلماء وورثة الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام، والمسلمون سبقوا غيرهم في هذا المجال في كل الأزمنة اهتم علماءهم ومفكروهم ومفسروهم للقرآن الحكيم اهتماماً بالغاً بالتربية وظهرت جهودهم التربوية؛ في كتبهم ومؤلفاتهم وتقاسيرهم، ولهم آراء ومفاهيم، خاصة في مجال التربية ويتميزون به عن غيرهم.

وظهر من بينهم عالم كردي ومربي جليل (الشيخ الملا عثمان عبدالعزيز) قام بتفسير القرآن كاملاً في خمسة عشر مجلداً على نهج المدرسة الاصلاحية، ووقفت الباحثة على مفاهيمه التربوية خلال تفسيره وتبين ما قام به

من التربية التعبدية من خلال تفسيره.

### مشكلة البحث

ضعف الجانب التعبدية وفهم العبادة بمعناها الواسع والشامل لجميع نواحي الحياة في المجتمعات الاسلامية وانقطاع العبادات الشعائرية من المعاملات في ساحة الحياة وميادينها وعدم الرجوع الى القرآن العظيم في تركية النفوس وتربيتها ولاسيما في مجال العبادات مما يستلزم إبراز المبادئ التربوية التعبدية في القرآن العظيم وأثارها التربوية في الافراد والمجتمعات، كما تكمن مشكلة البحث لإبراز جهود الشيخ عثمان عبد العزيز، وما قام به هذا المفسر من جهود علمية؛ لإظهار التربية القرآنية التعبدية في العبادات الشعائرية (الصلاة والصيام والحج والزكاة).

### أسئلة البحث

- 1- ماهي المبادئ التربوية التعبدية؟
- 2- ما هي مكانة العبودية في القرآن الكريم؟
- 3- ما هي الآثار التربوية للعبادات الشعائرية على الفرد والمجتمع؟
- 4- ماهي جهد المفسر في إبراز دور العبادات لتربية الانسان وتأثيرها عليه؟

### أهمية الدراسة

- 1- تعلقها بالقران الكريم المصدر الأول من مصادر التشريع الاسلامي والتربية الاسلامية.
- 2- تأتي هذه الدراسة لبيان أهمية التربية التعبدية في القران الكريم التي بينها الشيخ عثمان في تفسيره، مما قد يفيد الباحثين والدارسين في مجال التربية الانسانية في جميع مجالاتها.
- 3- انفتاح الطريق أمام الباحثين والدارسين في التربية، لإجراء المزيد من الدراسات التربوية حول تفسير القران الكريم للشيخ عثمان عبد العزيز؛ لاستخراج المفاهيم والاساليب والتوجيهات التربوية فيها.
- 4- هذه الدراسة محاولة للكشف عن جهود تربوية قام بها مفسر كردي عن طريق تفسيره، وما بذله من أجل تربية أبناء شعبه بتربية قرآنية أصيلة.
- 5- حاجة الجيل الجديد إلى تربيتهم وتوجيههم الى التربية القرآنية من الجوانب التعبدية للتمسك بالعبادات والتلذذ بها.
- 6- الدراسات السابقة:

- 7- جهود الشيخ عثمان عبد العزيز في الدعوة إلى الله تعالى، (ت: 1420هـ-1999م) رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة، وهي من متطلبات نيل درجة الماجستير/ في العلوم الإسلامية، تخصص الدعوة والخطابة، تقدم بها الطالب عبد الجليل عبد القهار محمد أمين. 1443 هـ- 2021م.

8- جهود علماء الكرد في التفسير، تفسير الشيخ عثمان بن عبدالعزيز الكردي، منهجه فيه أنموذجاً، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في أصول الدين، تقدم طالب: رضوان ويسي حاجي الزبياري، 1431هـ - 2010م.

9- الشيخ عثمان عبدالعزيز ومنهجه في التفسير، رسالة مقدمة إلى مجلس كلية الإمام الأعظم للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير، إعداد أحمد مصطفى فيض الله الشافعي، سنة 2007م.

### خطة البحث

تتكون البحث من مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: حقيقة العبادة ومكانتها في الاسلام

المطلب الأول: العبادة وأثرها في حياة المسلم

المطلب الثاني: حياة الشيخ عثمان عبدالعزيز وجهوده في التفسير

المبحث الثاني: العبادات الشعائرية في تفسير الشيخ عثمان

المطلب الأول: الصلاة وأثرها التربوي

المطلب الثاني: الزكاة وأثرها التربوي

المطلب الثالث: الصيام وأثره التربوي

المطلب الرابع: الحج وأثره التربوي

### المبحث الأول: حقيقة العبادة في الاسلام

#### المطلب الأول: العبادة وأثرها في حياة المسلم

إن العبودية لله تعالى وطاعته؛ هي الغاية الوحيدة التي من أجلها خلق الأنس والجن، حيث قال تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (56) مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونَ) [الذاريات: 56-57]، وبها أرسل الرسل والأنبياء، قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ۚ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ ۚ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ) [النحل: 36]، ويقول ابن تيمية: "ان العبادة لله هي الغاية المحبوبة له والمرضية له والتي خلق الخلق لها وبها أرسل الرسل عليهم السلام"<sup>(1)</sup>، والعبادة لها أثر عظيم على شخصية المسلم وتقوية إيمانه، وإعلاء همته وعزيمته، وتربيته تربية سالحة يرضي الله سبحانه وتعالى، ومن هذا المنطلق بين الشيخ عثمان في تفسيره أهمية العبادة في تربية المسلم، وتصحيح سلوكه وتفكيره، وحاول محاولة جادة من خلال تفسيره لتربية المسلم على التمسك بالعبادات المشروعة، وخصوصا العبادات الشعائرية، وتصحيح مفهوم العبودية لله تعالى عند المسلمين.

## - العبادَة مفهومها ومكانتها

العبادة لغة: هي الطاعة مع الخضوع، فقله: (إِيَّاكَ تَعْبُدُ وَإِيَّاكَ تَسْتَعِينُ) [الْفَاتِحَةُ: 5]: إياك نطيع الطاعة التي نخضع معها<sup>(2)</sup>.

العبادة اصطلاحاً: اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة<sup>(3)</sup>.

ذكر الشيخ في تفسيره لأية [البقرة: 155-156]: (وَلَنَبُذَنَّهُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)، الآثار التربوية للعبادة بأن الدين هو منهج العبادة، وأكد على الآثار التربوية للعبادة بأنها: زاد الطريق وعون الروح وصفاء القلب ونقائه من جميع الشوائب ولهموم<sup>(4)</sup>. (وأن سر الاسلام على سعة تعاليمه يتجلى في دستوره الخالد: القرآن الكريم، وسر هذا الدستور يتركز في فاتحته): أم القرآن والسبع المثاني، وسر هذه الفاتحة يتلخص في هذه الآية الكريمة: اي لانعبد شيئاً ولا أحدا غيرك، ولا نستعين بكائن سواك وان اول وصية في القرآن، وأول مبدأ يبايع عليه الرسول كل من اعتنق دينه<sup>(5)</sup>.

إن الله تعالى يطلب من عباده أن يعبدوه، ويطيعوه من غير حاجة الى عبادتهم وطاعتهم، فلا يزيد طاعة العباد من ملك الله شيئاً كما لا ينقص معصيتهم من ملكه شيئاً، لكنه أراد من عباده أن يعبدوه حتى يحزروا من عبودية من سواه، ويعيشوا حياة طيبة تحت رحمة الله وعدالته، بعيداً عن الظلم والعدوان في الدنيا قبل الآخرة، والحياة الطيبة لا يمكن إلا بعبادة الله تعالى وطاعته واتباع دينه وشريعته، وكل ما يحدث من الظلم والعدوان مصدره الإنحراف عن شريعة الله ومنهجه، وتقوم العقيدة الاسلامية على أساسين: العبودية والألوهية والألوهية لله تعالى وليس لأحد سواه، والعبودية لما سوى الله تعالى، وبهذين القاعدتين تقوم العلاقة بين الانسان وخالقه<sup>(6)</sup>.

## المطلب الثاني: حياة الشيخ عثمان عبدالعزيز وجهوده في التفسير

هو الشيخ الداعية الأستاذ الملا عثمان عبدالعزيز بن محمد بن مصطفى من عشيرة هوز حسن<sup>(7)</sup>، وكنيته أبو ابراهيم، وكان رحمه الله لا يحب الألقاب، ولم يتخذ لنفسه لقباً، ويفتخر دائماً بالعلم والمعرفة؛ لكن لقب الأسرة يلقب بـ (الحسيني) نسبة إلى الإمام الحسين رضي الله عنه، ومع هذا النسب الرفيع فإنه لم يفخر يوماً بنسبه، وكان يقول: النسب لا يقدس الانسان، وإنما تقده التقوى والتقرب إلى الله تعالى كما أرشدنا إليه قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) [الحجرات: 13]<sup>(8)</sup>.

نشأ الشيخ عثمان من أسرة دينية وعلمية شهيرة في شهرزور وحلبجة، ولد عام 1922م الموافق (1340هجرياً) في قرية بريس العليا القريبة من محافظة حلبجة<sup>(9)</sup>، وقد نشأ في بيت علم ودين، حيث كان والده عالماً ومدرساً في قرية "بريس"، وبدأ تعلم العلوم على يد أبيه في مدرسة قريته، وتعلم لغة الفارسية على يد طالبين من طلاب الفرس الذين جاؤا إلى مدرسة "بريس" لتعلم العلوم، وتعلم العلوم الاسلامية على يد ابن عمه

(الملا صالح عبد الكريم) في مدرسة ترفيفة وأخذ الإجازة العلمية من والده، وقد صرف معظم عمره في خدمة الدين والعلوم الإسلامية<sup>(10)</sup>، وكان رحمه الله يقول في الأيام الأخيرة من عمره: "صرفت 58 سنة من عمري في خدمة التدريس ونشر العلم، وأخاف ان لايقبل مني؛ لاني أحببت التدريس ومارسته في المنشط لا في المكروه"<sup>(11)</sup>.  
فقد عين مديرا للمدرسة الإسلامية ثم مديراً للمعهد الإسلامي في حلبجة، وكان من مؤسسي اتحاد علماء كردستان، وقد رشح لرئاسته؛ ولكن بسبب تأثيره ومكانته العلمية والدينية لم يستطع أن يبعد عن حلبجة، لذا فقد كان النائب الأول لاتحاد علماء كردستان في محافظة السليمانية وحلبجة والمناطق القريبة من السليمانية، وكان مرشداً للحزب الحركة الإسلامية في كردستان العراق.

### شيوخه وطلابه:

أول شيخ له هو والدُه الماجد: ملا عبدالعزيز البريسي رحمه الله، وكان أكمل دراسته عنده وأخذ الإجازة العلمية منه، وشيخه الثاني هو ابن عمه: ملا صالح عبدالكريم؛ الذي أخذ العلم منه في مدرسة قرية ترفيفة، وتلقى الشيخ نضجه العلمي في هاتين المدرستين، وعلى يد هذين الشيخين الفاضلين.

### أبرز طلابه:

- 1- أحمد مصطفى الملقب بالأستاذ أحمد الشافعي.
  - 2- المفسر أحمد كاكة محمود مؤلف تفسير رمان.
  - 3- ملا علي عبدالعزيز (شقيق الشيخ عثمان).
- وغيرهم، وكان لتلاميذه دوراً كبيراً في الصحوة الإسلامية وخدمة مجتمعهم في كردستان<sup>(12)</sup>.

### مؤلفاته:

- 1- رسالة في الطلقات الثلاث، ألّفها سنة 1947م. كانت مخطوطة ومنتشرة بين العلماء والطلاب في ذلك الوقت، وقد ضاعت في تدمير حلبجة وقصفها بالكميوي.
  - 2- ترجمة كتاب (شبهات حول الإسلام) للأستاذ محمد قطب.
  - 3- الأسئلة والأجوبة في أصول الفقه.
  - 4- تفسير القرآن الكريم باللغة الكردية باسم (تفسير قورثاني بيروژ)، في خمسة عشرة مجلداً.
  - 5- شرح صحيح البخاري و ترجمته باللغة الكردية.
  - 6- رسالة في بعض آداب الصلاة باللغة الكردية.
- وغيرها من الكتب والمؤلفات<sup>(13)</sup>.

الشخصية التربوية للشيخ عثمان عبدالعزيز

### بواعث كتابة تفسيره:

- 1- كان الشيخ رحمه الله يعيش مع القرآن ويحمل هم الدعوة اليه وخدمته لنيل مرضاة الله سبحانه وتعالى بذلك،

وخدمة لشعبه الكردي؛ حتى يسهل فهم القرآن لهم فقدم لهم هذا التفسير المميز وكان حريصاً على خدمة ابناء شعبه لكي يتمسكوا بتعاليم دينهم ويأخذوا التربية القرآنية الربانية التي هي أساس سعادتهم في الدنيا والآخرة، وكان هذا هو الباعث الاول لكتابة التفسير من قبل المفسر.

2- ففي أوائل التسعينيات، كان للمفسر درساً عاماً للتفسير في ليالي الجمعة في (مسجد باشا) في (حلبجة) يحضره جمع غفير من الناس في كل الفئات، وقد اقترحوا بأن يكتبوا هذه الدروس؛ حتى تعم فائدة الدروس للجميع.

3- اقترح الشيخ محمد الخال له<sup>(14)</sup>، وذلك بعد مراجعة الشيخ عثمان لنسخة تفسير الخال الذي أرسله له؛ ليخبره بملاحظاته في تفسيره، وبعد ان أرجع له التفسير وقد طرح أربعة عشر ملاحظات له، فقد طرح له الخال على أن يفسر القرآن معاً ويفسر كل واحد منهم خمسة عشر جزءاً؛ مخافة أن يدركهم الموت قبل انتهاء مهامهم المبارك، وهو تفسير القرآن كاملاً وبعد ذلك اقترح له بأن يفسر كلا منهما تفسيرين كاملين للقرآن الكريم؛ فكان هذا من البواعث المهمة عند المفسر لكتابة تفسيره<sup>(15)</sup>.

### تأريخ البدء والانتهاج منه:

لقد شهد تأليف تفسيره صعوبات كثيرة ومرت بمراحل شديدة من السجن والتهجير والمحن، فبدأ الشيخ بتأليف تفسيره في الشهر الحادي عشر في عام 1976 الميلادية في حلبجة، وقد قام بكتابة تفسيره بعد صلاة الصبح في بيته إلى أن يحين وقت الدروس في المسجد قرب الساعة الثامنة صباحاً، وأحياناً يكتب تفسيره بعد الانتهاء من الدروس قبل الظهر وبعد صلاة العصر، ثم انتقل الى سجن بسماوة من قبل نظام البعث المستبد، وفي السجن لم يتوقف عن التفسير فقد فسر ثلاثة أجزاء منها في هذه المحنة، ثم بعد ذلك ألف بعضاً منها، ثم قصف حلبجة، وهاجروا إلى ايران، وفي حينها ألف أجزاء في هذه الفترة، ثم عين مرشداً لحزب الحركة الاسلامية، وقد ألف الباقي منها رغم مشاغله بأعماله ومنصبه<sup>(16)</sup>.

### بعض مميزات تفسيره:

1. يقدم الشيخ مقدمة إجمالية لكل سورة، ويوضح فيها المقاصد الأساسية للسورة مع معلومات موجزة عنها؛ كبيان مكيتها ومدنيها.
2. يذكر الآية ويفسرها بعبارة سهلة وميسرة، وأحياناً يفسر الآية بآية أخرى، أو بأحاديث نبوية، أو بأقوال الصحابة والتابعين، وهذا يُطلق عليه التفسير بالمأثور .
3. يذكر أسباب النزول إن صحت أسانيدته .
4. يبيّن المراد الأهم من كل آية، مع بيان ربطها بالآيات السابقة واللاحقة ووجه المناسبة بينهما.
5. إذا مرّ بآيات الأحكام يذكر مذاهب الفقهاء فيها، ولا يدخل في المناقشات الفقهية، ولا يذكر أدلتهم إلا نادراً.





والتعريف المشهور عند الفقهاء: " أقوالٌ وأفعالٌ مُفْتَتِحَةٌ بالتكبير، مختتمَةٌ بالتسليم، بشرائطٍ مخصوصةٍ، وهذا التعريف يشمل كلَّ صلاةٍ مفتوحةٍ بتكبيرة الإحرام، ومختتمةٍ بالسلم، ويخرج عنه سجود التلاوة وهو سجدة واحدة عند سماع آية من القرآن المشتملة على ما يترتب عليه ذلك السجود من غير تكبير، أو سلام"<sup>(21)</sup>.

### مكانة الصلاة في الإسلام

إن الصلاة تأتي في المرتبة الأولى من العبادات بعد الشهادتين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت<sup>(22)</sup>.

ودلت عليه آيات وأحاديث كثيرة فقد وردت كلمة الصلاة ومشتقاتها تسعا وتسعين مرة في القرآن الكريم، كما دلت عليها أحاديث كثيرة منها العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة<sup>(23)</sup> وقوله صلى الله عليه وآله وسلم أول ما يحاسب به العبد الصلاة<sup>(24)</sup> وغير ذلك من الآيات والأحاديث الواردة على أهمية الصلاة ومكانتها في الإسلام.

وإن الصلاة لأمثل لها من العبادات وهي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر والصلة الوحيدة التي تربط العبد بخالقه والفارق بين الكفر والإيمان قال الرسول العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة<sup>(25)</sup> ففي ضوء أهمية الصلاة ودورها العظيم لإصلاح النفس الإنسانية حاول الشيخ من خلال تفسيره بيان أهمية الصلاة وآثارها التربوية وحث المسلمين على التمسك بهذه العبادة العظيمة فيقول في تفسيره لقوله تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) [سورة البقرة 110] إن القرآن الكريم يعرض هذين العاملين معا في كثير من الآيات لأن الأولى فيها صلاح للأفراد و الثانية فيها صلاح للمجتمع<sup>(26)</sup>، والصلاة والزكاة قمة الأعمال الصالحات وركنين أساسيين من أركان الإسلام أعظم أعمال الجسد والروح معا لذا خصهما الله تعالى ذكره في الأعمال الصالحات<sup>(27)</sup>، ثم يبين الشيخ الاستعانة بالصلاة في حياة المؤمن ويقول ان الصلاة صلة العبد بخالقه ووصال القلب به، وهي زاد القلب التي منه تستمد الثبات والسيطرة على جميع المصاعب وكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة وجعله دواء لدائه والسكينة والطمأنينة لقلبه<sup>(28)</sup>، والصلاة تفتح القلب وينوره باتصاله بخالقه ويخل عليه السرور والطمأنينة فتيسر عليه التكليف<sup>(29)</sup> (وأمر تعالى بالاستعانة بالصلاة لأن الصلاة هي عماد الدين، ونور المؤمنين، وهي الصلة بين العبد وبين ربه، فإذا كانت صلاة العبد صلاة كاملة، مجتمعاً فيها ما يلزم فيها، وما يسر، وحصل فيها حضور القلب، الذي هو لبها فصار العبد إذا دخل فيها، استشعر دخوله على ربه، ووقفه بين يديه، موقف العبد الخادم المتأدب، مستحضراً لكل ما يقوله وما يفعله، مستغرقاً بمناجاة ربه ودعائه لا جرم أن هذه الصلاة، من أكبر المعونة على جميع الأمور فإن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، ولأن هذا الحضور الذي يكون في الصلاة، يوجب للعبد في قلبه، وصفاً، وداعياً يدعو إلى امتثال أوامر ربه، واجتناب نواهيه، هذه هي الصلاة التي أمر الله أن نستعين بها على كل شيء)<sup>(30)</sup>.

(والصلاة إذ هي اطمئنان القلوب، وسرور النفوس وبها تستبدل النعمة بالنقمة، والسراء بالضراء)<sup>(31)</sup>.

ثم يبين الشيخ دور الصلاة في تلخيص تصور الاسلام للحياة حيث يقول: إن الصلاة تلخيص لتصور الاسلام الأساسية للحياة وهي توجه الإنسان بكل ما فيه الى ربه ظاهراً وباطناً والأسلام يعترف بالإنسان روحاً وجسماً وعقلاً ولا تعارض بين هذه الثلاثة التي أودعها الله للإنسان فجعل الصلاة العبادة الكبرى لأن فيها اظهار لتلك القوى الثلاث لأنه في السجود والركوع والقيام تحقيق لحركة الجسد وفي القراءة والتفكير تحقيق لحركة العقل وفي التوجه والخضوع لله تحقيقاً لنشاط الروح وبهذا يذكر الله سبحانه وتعالى نظرة الاسلام للحياة في كل صلاة<sup>(32)</sup>، والبر: أن يقيم الصلاة المكتوبة فيتم أفعالها في أوقاتها بركوعها وسجودها وطمانينتها، وخشوعها على الوجه المرضي<sup>(33)</sup>.

وفي معرض تفسيره لقوله تعالى [سورة المائدة:6]: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ)، يقول الشيخ لما انتهى الخالق من ذكر متاع الطعام والزواج ارتقى الى ذكر متاع الطهارة والصلاة والثانية أرفع من الاولى في الصفاء والنقاء لان الاولى متاع البدن والثانية متاع الروح والوصول الى الخالق الواحد الذي لامثيل لهذه اللذة في الحياة الدنيا ويذكر بان الوضوء ينتقض من شيئين الطعام والنساء ولذا جاء في موضعه المناسب<sup>(34)</sup>.

في معرض تفسيره لقوله تعالى [سورة الاعراف: 170]: (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ) يقول الشيخ ان الله تعالى قال يمسكون بالكتاب ولم يقل يقيمون بالكتاب لان التمسك يدل على الاستمرارية والتمسك بكتاب الله يجب ان يكون على الدوام والاستمرار أما الصلاة فاستخدم فيها يقيمون لان الصلاة ليست مستمرة بل كانت موقوتة بأوقات معينة ثم ذكر الشيخ نقطتين رئيسيين فيهما صلاح الحياة وتركهما سبب لفساد الحياة وضياعاها.

- الاستمساك الجاد والعمل بالكتاب وشريعة الله وجعلها منهجاً للحياة.

- ان العبادة يترأسها الصلاة وبالعبادة تصلح القلوب والنفوس وتقيم منهج الله في الحياة وان الاستمساك الجاد بالكتاب عملاً واقامة الشعائر عبادة هما أداة الاصلاح الذي لا يضيع الله أجره على المصلحين وما تقسد الحياة الا بترك هاتين الحقيقتين<sup>(35)</sup>، وأن الله تعالى يعد الذين يقيمون حياتهم على الايمان والصلاح والعبادة والتعاون، ان يحتفظ لهم بأجرهم عنده، ويعدهم بالامن فلا يخافون، وبالسعادة فلا يحزنون قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) [البقرة: 277]<sup>(36)</sup>.

### العبادة لا تقتصر على العبادات الشعائرية

أكد الشيخ على عدم اقتصار العبادة في العبادات الشعائرية (الصلاة، الصيام، الحج، الزكاة) في تفسيره لقوله تعالى: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: 238]، ذكر الله تعالى الصلاة ضمن أحكام الاسرة ليعلمنا بأن طاعة الله في هذه الاحكام المتعلقة بالاسرة عبادة كعبادة الصلاة التي هي أعظم

العبادة في الاسلام ولا فرق بين عبادة الصلاة وعبادة اطاعة الله في الاحكام ومن اقتصر العبادة على العبادات الشعائرية فقد أخطأ في فهمه للاسلام وشريعته ويدخل في قوله تعالى (ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِّنْكُمْ مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تَقَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ) [البقرة: 85]. ويؤخذ من ذكر الصلاة في هذا الموضع بأن الصلاة دافع عظيم يدفع الانسان لتنفيذ وأطاعة ما امره الله به وفي تفسيره لقوله تعالى (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) [البقرة: 238]، يقول أمرنا الله تعالى بالمحافظة على الصلاة المفروضة على الدوام في أوقاتها بشروطها وأركانها بخشوع القلب وخضوعه على الوجه الذي أخذ من النبي صلى الله عليه وسلم<sup>(37)</sup>.

ثم يذكر في تفسيره لقوله تعالى: (فَإِن خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ۖ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَدْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ) [البقرة: 239]. الأهمية البالغة للصلاة والامر بقيامها حتى في حالة الحرب لأن الصلاة هي العدة التي تحفظ المسلم من كل الكربات وهذا الدين دين العبادة بصورها وجميع أشكالها وعن طريق العبادة يصل الانسان الى أعلى درجاته ويثبتته في الشدائد والمحن والصلاة عنوان العبادة لذا فمن حقها ان يهتم القرآن بها هذا الاهتمام البالغ ولا يترك حتى في أصعب الأوقات<sup>(38)</sup>.

### المطلب الثاني: مبدأ الصوم والاعدادات التربوية للمؤمنين

**الصوم لغة:** هو الإمساك، يقال: صام النهار إذ وقف سير الشمس، قال الله تعالى إخباراً عن مريم: (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا) [مريم: 26]، أي: صمتاً؛ لأنه إمساك عن الكلام، ويفسر قوله تعالى: (فَكَلَّمِي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيَنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا) [مريم: 26]<sup>(39)</sup>.

### الصوم اصطلاحاً:

هو إمساك عن المفطرات حقيقة أو حكماً، في وقت مخصوص من طلوع الفجر إلى غروب الشمس من شخص مخصوص مع النية<sup>(40)</sup>.

يقول الشيخ في معرض تفسيره لآيات الصوم [سورة البقرة: 183-185]: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۚ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۗ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (184) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۗ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، إن الصوم عدة الأمة الإسلامية لأعدادهم إلى حمل الأمانة وسيادة الأمم لأن الطريق حَقَّتْ بالشهوات والمشقات والشوكات لذا فهو الزاد الذي لا بد منه لمواجهة العقبات ولتتمتين الصلة بالله تعالى وارتفاع النفس من الشهوات لذا فقد كان الصوم ركناً أساسياً من أركان الاسلام ويقول الشيخ إن هذه الآية حددت الغاية العظمى من الصوم وهي الوصول الى مرتبة التقوى وهي المرتبة العليا

في الإسلام التي هي أمنية كل مسلم لعلمك تتقون ثم يبين الشيخ التحفيزات والتيسيرات من قبل الخالق سبحانه وتعالى لتخفيف مشقة الصوم على المؤمنين واعدادهم نفسياً لهذه العبادة العظيمة ويقول: ان الله تعالى عليم بان النفس البشرية تحتاج إلى تحفيز وعون ودافع لذا ناداهم بأحب اسماءهم ببناء الأيمان يا أيها الذين آمنوا، وهذا فيه تربية للنفوس لأعدادها للخضوع و طاعة ربها. ثم يقول إن الآية جاءت لمواساة المؤمنين لكي يخفف التكليف عليهم بأن الصوم ليس كل الدهر بل هي أياما معدودات و فريضة العمر ومع هذا فقد ألقى عن المعذورين بالمرض والسفر حتى يصحوا ويقوموا تيسيراً ورحمة للعباد ويقول يحبب الله الصوم للمؤمن مرة آخر بأن شهر رمضان انزل فيه القرآن الذي كان سبب لعلاوة الأمة ورفعتهم فلا بد من صيام رمضان حتى يحقق الشكر للخالق سبحانه وتعالى على نعمة القرآن وصوم رمضان لذلك فأن التفكير في أية الصوم وتدبره لا يبقى أي أثر لمشقة الصوم على النفس والجسد. لذا فقد بين الباري أن الصوم وسيلة للوصول الى هذه المرتبة لذلك حَبَّب الصوم لهم<sup>(41)</sup>. ومما لا شك فيه ان للصوم آثار تربوية عظيمة في مجال الاصلاح للنفس الإنساني فذكر المفسر بعض الآثار التربوية للصوم منها:

1. الصوم طاعة وخضوع لله تعالى وفضل أوامر الله تعالى على النفس والأهواء.
2. الصوم تربية للارادة وتدريب النفس وتعليمه لتقوى الله سبحانه و تعالى في السر والعلن.
3. الصوم يعلم البشرية التقوى والخوف من الوقوع في المعاصي والأثام حتى في الاوقات التي ليس صائماً كما أنه تضبط الشهوات الجنسية وتقلله لأن الشهوات هي سلاح الشيطان الذي يحارب به البشرية قال رسول الله (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه اغض للبصر وأحصن للفرج فان لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء<sup>(42)</sup>).
4. وهو سبب للتراحم والتعاضد والتعاطف بالفقراء والمساكين والشعور بالأمهم ومعاناتهم.
5. وسبب للتكافل الاجتماعي و ينمي مبدأ الوحدة و المساوات حيث فرضت على جميع الناس على سواء.
6. ويعلم الناس الانتظام و الترتيب في الحياة فيمسكون في وقت واحد و يفطرون في وقت واحد كما لا شك ان في الصوم فوائد كثيرة من الناحية الصحية فهو علاج لكثير الأمراض في الإنسان<sup>(43)</sup>، والامام الغزالي عدّ للجوع عشر فوائد فذكر الثامنة منها ان في قلة الاكل صحة البدن و دفع الامراض وعد كثرة الاوجاع الى الاكل المسرف عن الحاجة<sup>(44)</sup>.

### المطلب الثالث: مبدأ الزكاة

#### الزكاة لغة:

أصل الزكاة في لغة العرب: الطهارة، والنماء، والبركة، والمدح، وقد استعمل كل ذلك في القرآن الكريم والحديث<sup>(45)</sup>.

#### الزكاة اصطلاحاً

هي اسم لأخذ شيء مخصوص، من مال مخصوص، على أوصاف مخصوصة، لطائفة مخصوصة<sup>(46)</sup>.

فالزكاة شرعاً: هي التعبد لله تعالى بإخراج حق واجب مخصوص شرعاً، من مال مخصوص، في وقت مخصوص، لطائفة مخصوصة، بشروط مخصوصة<sup>(47)</sup>.

وفي تفسيره لقوله تعالى [البقرة: 277]: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)، إن الله تعالى ورد ذكر الزكاة عقب الربا فهو في موضعه لأن الزكاة هو إعطاء المال بلا بدل أو عوض وهي ركن من أركان الايمان فهي قمة الاعمال الصالحات وأعظم أعمال التي تؤدي بالنفس والجسد لذا ذكره الله تعالى خاصة من بين الاعمال الصالحات<sup>(48)</sup>.

### الآثار التربوية للزكاة

في تفسيره لقوله تعالى [البقرة: 277]: (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)، ذكر المفسر الفوائد والآثار التربوية للزكاة فمنها:

ان الزكاة إصلاح للمال و النفس ومن سمات التربية الربانية للنفس البشرية فهو ارتباط لقلوب العباد بخالقهم<sup>(49)</sup>، والزكاة كما تحقق معنى التطهير للنفس تحقق معنى التحرير لها تحررها من ذل التعلق بالمال والخضوع له<sup>(50)</sup>.

وسبب للوحدة والمواخاة بين أفراد المجتمع وتربط قلوب افراد المجتمع بعضهم ببعض فهو سند قوى ودافع لنهضة الاقتصاد في الدول وتلعب دورا مهما لمحو الفقر<sup>(51)</sup>.

علاج مؤثر لحلول المشاكل الاقتصادية والاجتماعية<sup>(52)</sup>.

الزكاة صلة تكافل وتضامن وتراحم بين أفراد المجتمع<sup>(53)</sup>، وان الزكاة هي قاعدة المجتمع المتكامل المتضامن الذي لا يحتاج الى ضمانات النظام الربوي في أي جانب من جوانب الحياة<sup>(54)</sup>.

تطهير النفس من الشح وحب المال<sup>(55)</sup>، وأداء الزكاة يمزّن النفس على السماحة المحمودة لأن السماحة تبعث النفوس على أداء الحقوق والشح بعيد عنها<sup>(56)</sup>.

ويأسف الشيخ لحال المسلمين الذين أغفلوا دور الزكاة في محو الفقر والمشاكل الاجتماعية لهم وهذا بسبب البعد عن تعاليم دينهم، ثم يرد على الذين يرون الأنظمة الأستدادية والأقتصادية الذين يأخذون الضرائب لكل شيء والمضحون منهاهم الفقراء والمساكين ولا ينتقدون ذلك وينتقدون الزكاة التي شرعها الله ويستفيد منها الفقراء والمساكين<sup>(57)</sup>.

بعد بيانه وتفسيره لقوله تعالى آية [التوبة: 60]: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، الذي بين أضاف الزكاة اي المستحقون لها وفي تفسيره لقوله تعالى والغارمين يقول ان الإسلام هكذا يأخذ بأيدي الغارمين في غير معصية بدلاً من إعلان إفلاسهم كالحضارة الجاهلية الحديثة الذين يعلنون إفلاس الغارمين ولا يأخذون بأيديهم

ويفضحونهم ويقول في بيانه لأبن السبيل الذين يستحقون الزكاة يقول في ظل الإسلام لا يترك احد ويعالج كل داء ويعطي كل محتاج الثمن من زكاة المسلمين كي لا يبقى المسافر المنقطع عن ماله في حاجة الى أحد.

ثم يشير الى قضية تربية مهمة وهي إن هذه الأموال تعينت لهذه الأصناف بدون أي منة ولا أذى ويؤخذ الزكاة من أغنياء المسلمين الذين رباهم الإسلام بتعاليمه بكامل اختيارهم وحرمتهم ورحابة صدورهم بدون منة على الفقراء<sup>(58)</sup>، ويأخذ الفقراء منهم وكأنها اموالهم التي كسبوها في حياتهم خلافا لما يفعله الحضارة المادية التي تساعد الناس ولكن يجعلونهم عبيدا لهم كما يرد على الذين يقولون إن نظام الزكاة نظام تسول ويقول إن هذه الزكاة فرض من قبل الله تعالى تؤدي في صورة عبادة تعبداً لله تعالى وترابطاً لقلوبهم بالله تعالى كما تربط قلوب افراد الامة بعضهم ببعض ويظهرهم بها من الشح ولكي تكون صلة تراحم وتضامنٍ وتكافل بين المسلمين في الامة الإسلامية وتتنزه بها الحياة والمروءة وتكون علاجاً مؤثراً لجرائح البشرية و تقوي الوحدة والتأمين الاجتماعي، ثم يرد على الذين يرون الأنظمة الاستبدادية والاقتصادية الذين يأخذون الضرائب لكل شيء والمضحون منهاهم الفقراء والمساكين ولا ينتقدون ذلك وينتقدون الزكاة التي شرعها الله ويستفيد منها الفقراء والمساكين<sup>(59)</sup>.

#### المطلب الرابع: الحج وآثارها التربوية

إن الحج ركن من أركان الايمان يأتي في المرتبة الخامسة من العبادات لقوله صلى الله عليه وآله وسلم بني الإسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، والحج، وصوم رمضان<sup>(60)</sup>.

ودلت عليه آيات وأحاديث فقد وردت كلمة الحج ومشتقاتها في القرآن في اثنان وثلاثين موضعاً وذكر لفظ الحج في عشرة مواضع منها قوله تعالى [البقرة: 197] (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ۗ وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)، كما دلت عليها أحاديث كثيرة منها ((العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة))<sup>(61)</sup> تخريج وغير ذلك من الايات والاحاديث الواردة على أهمية الحج ومكانتها في الإسلام وتعتبر الحج مدرسة للاخلاق الفاضلة وميداناً لتربية النفوس وتهذيبها وابتعادها عن الرذائل، وقد أكد الشيخ على الآثار التربوية العظيمة التي تحملها الحج في طياتها للمسلمين ذاكراً ذلك في تفسيره للآيات التي وردت فيها ذكر الحج منها قوله تعالى [البقرة: 198] (لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِّن رَّبِّكُمْ ۖ فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ).

- تأصيل قضية التوحيد الاعتقادي لجميع المسلمين والتأكيد على الرابطة الايمانية التي تجمعهم والتعرف على الأساس التي بنيت عليها أمتهم من آدم عليه السلام فالقبلة محور يتجه المسلمون كلهم نحوه ويبين لهم رايتهم راية العقيدة والايامن التي لا يوجد سمات الطبقيه والعرقية والجنسية في ظله.

- الحج مؤتمر سنوي لتجديد الأخوة الاسلامية والشورى وتوحيد القوى الاسلامية ومعالجة قضايا ومشاكل الامة الاسلامية ولهدف واحد ومقصد عظيم وهي تحقيق مصالح الاسلام والمسلمين الذي فيها الخير والصلاح لدينهم ودنياهم.

- الحج مؤتمر علمي يتبادل ويقارن فيها المسلمون علومهم ومعارفهم.

- الحج مؤتمر لتنظيم العالم الاسلامي والمسلمين في كل عام مرة واحدة في ظل الله تعالى وبالقرب من بيته العتيق وعبادة الله تعالى والذكريات القريبة والبعيدة في أنسب مكان وزمان، يقول الشيخ في معرض تفسيره لقوله تعالى [البقرة: 197-198]: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَرَوُودُوا ۖ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى ۗ وَانْقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ (197) لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ۗ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ۖ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِّن قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ)، إن الحج هو المؤتمر السنوي للمسلمين الذي يجمعهم من كل مكان يتلاقون فيه مجردين من كل صلة إلا رابطة الإسلام الذي يجمعهم كما يتجردون عن كل سمة إلا سمة الإسلام ويعلنون المساوات المطلقة ويضعون كل السمات والعنصرية ويتجهون الى ربهم<sup>(62)</sup>.

فهو يكفر للذنوب ويطهر النفس من شوائب المعاصي ويعيدها الى الصفاء والإخلاص مما يؤدي إلى تجديد الحياة ورفع معنويات الإنسان، وتقوية الأمل وحسن الظن بالله تعالى. والحج يعود الإنسان الصبر وتحمل المتاعب ويعلم الانضباط والتزام الأوامر<sup>(63)</sup>.

- تربية النفس وتدريبه على الفضائل وابتعادها عن كل الرذائل.

حيث يقول في تفسيره لقوله تعالى [البقرة: 197]: (الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ ۖ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ۗ وَمَا تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ ۗ وَتَرَوُودُوا ۖ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ النَّقْوَى ۗ وَانْقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ)، والحج وقت التدريب وتربية النفس على توثيق الصلة بالله تعالى والانقطاع عن كل ماسوى الخالق للابتعاد عن كل مانهى الله ورسوله عنه والابتعاد عن جميع المعاصي والذنوب.

الحج موسم الوصال بالخالق وتربية النفس وتهذيبه في بيته على الانقطاع عن كل شئ سوى خالقه لذلك وجب على المسلمين أن يكونوا متقين عن كل المعاصي والأثام في أي أوقاتٍ آخر لان الحج وقت التدريب والتجرد للعبادات والارتقاء على دواعي ودوافع الارض<sup>(64)</sup>.

- تحقيق مبدأ المساوات بين الناس

في شعائر الحج يريد الله تحقيق هذا المبدأ للبشرية في هذه العبادة العظيمة للمسلمين ولا يبقى أثر على أي سمات طبقية وعرقية ولونيه وكل شئ لا يريدتها الإسلام ورسالته<sup>(65)</sup>.



## التوصيات

تقترح الباحثة إجراء الدراسات التالية

- التربية التعبدية عن طريق تفسير القرآن الكريم وآثاره في بناء الأجيال.
- منهج التغيير الاجتماعي والثقافي كما جاء في القرآن الكريم.
- العبادة ودورها في إصلاح المشاكل الأسرية كما صورها القرآن الكريم.

## الخاتمة

- كان الشيخ عثمان رحمه الله من علماء الكرد البارزين الذين خدموا الاسلام والمسلمين وبذلوا جهدا كبيرا في تربية أبناء شعبهم على مبادئ الإسلام وتعاليمه.
- ان العبادة لها مكانة واسعة في حياة المسلم ولها دور كبير في تصحيح مفاهيمه وسلوكه ولا تقتصر على العبادات الشعائرية وإنما تشمل جميع حركة الانسان وسكناته وهذا ما اكده الشيخ في تفسيره
- ذكر الشيخ الآثار التربوية للعبادات في بناء شخصية المسلم روحا وعقلا وفكرا قاصدا بها تربية ابناء شعبه على التمسك بالعبادات التي بنى الاسلام عليها .
- إن القرآن الكريم قد ذكر الصلاة والزكاة معا في كثير من الآيات لأن الأولى فيها صلاح الأفراد والثانية فيها صلاح المجتمع.
- إن الصوم عدة الامة الاسلامية لإعدادها لحمل الأمانة وسيادة الأمم
- إن الحج موسم الوصال بالخالق وتحقيق للمبادئ الاسلامية ومدرسة لتهديب وتربية النفوس وابتعادها عن الرذائل.

## الهوامش:

- (1) العبودية: أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام المشعور بابن تيمية الحراني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1401هـ، ص19.
- (2) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، (2/503). و تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) (المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م (138/2).
- (3) مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (ت 728هـ)، المحقق: عبدالرحمان بن محمد بن قاسم، م جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط1، 1416هـ|1995م، (10|149).
- (4) ينظر: تفسيري قورثاني بيروز: ملا عثمان عبد العزيز بيروت\_لبنان، الطبعة الثانية، 2010، ج1ص238-239 البقرة 155-156 .
- (5) العبادة في الاسلام: د.يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة ، الطبعة الرابعة والعشرون، 1416هـجري\_1995م، ص136.
- (6) تفسيري قورثاني بيروز، المصدر نفسه، ص 492\_ 493 ج2 أية- 173 النساء .

- (7) ينظر: حياة الأمجاد من العلماء الأكراد: طاهر بن عبد الله البحراني، دار ابن حزم، ط1، 2014م، 262|2، وينظر علماؤنا في خدمة الدين والعلم: الشيخ عبد الكريم المدرس، ص 299.
- (8) ينظر: كوزه ريك به زيان وتيكوشاني زانا و مفسيري قورئان ماموستا مة لاعثمان عبدالعزيز: ماموستا مة لا ئةجمه دي شافعي، وقركي راني ماموستا ناصح محمد شاريازي، ط1، 2008، مطبعة بتييف، ص 40.
- (9) ينظر: كةسايه تي ناوداراني كورد لةسة دة دي بيسته مة، 164|1.
- (10) ينظر: كوزه ريك به زيان وتيكوشاني زانا ومفسيري قورئان ماموستا مة لاعثمان عبدالعزيز: ماموستا مة لا ئةجمه دي شافعي ص 71-72.
- (11) مقابلة مع الشيخ الملا أحمد الشافعي من أبرز تلاميذ الشيخ عثمان عبد العزيز في مسجد بابا شيخي سيري في مدينة السليمانية، الساعة العاشرة صباحا في 2022|6|6.
- (12) ينظر: كوزه ريك به زيان وتيكوشاني زانا وموفه سييري قورئان مة لا عوسمان عبدالعزيز، بقلم الملا أحمد الشافعي، ط1، مطبعة بتييف، السليمانية 2008 ص 96-101
- (13) ينظر: الشيخ عثمان عبدالعزيز ومنهجه في التفسير، رسالة مقدمة الى كلية الامام الاعظم للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، أحمد مصطفى فيض الله الشافعي، 1428 هجري\_2007 ميلادي، ص 85.
- (14) هو الشيخ محمد بن الشيخ علي ابن الشيخ أمين الخال ابن الملا محمد الخال يرجع نسبه الى بير خضر الشاهوائي، ولد (1904) الميلادية مقابل (1322) الهجرية في مدينة السليمانية في محلة (كويزة) وهو صاحب تفسير الخال - زيانامه تي محمدي خال: شيخ محمدي خال، نالقي دقرون، جابي ية كة تم، 2021، 2.
- (15) مقابلة الشيخ عبدالرحمان ابن الشيخ عثمان عبد العزيز في بيته في مدينة هولير 2023|2|1
- (16) مقابلة اشيخ عبدالرحمان عثمان عبدالعزيز في بيته في 2023|2|1 في محافظة هولير.
- (17) ينظر: الشيخ عثمان عبد العزيز ومنهجه في التفسير: أحمد مصطفى فيض الله ابراهيم، رسالة مقدمة الى كلية الامام الاعظم للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، أحمد مصطفى فيض الله الشافعي، 1428 هجري، 2007 ميلادي، ص 187.
- (18) تفسيري قورئاني بيروز: الملا عثمان عبدالعزيز، مقدمة الجزء الأول ص 1.
- (19) غريب القرآن: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1- 1398 هـ - 1978 م، ص 192.
- (20) فقه العبادات على المذهب المالكي: الحاجة كوكب عبيد، مطبعة الإنشاء، دمشق، ط1- 1406 هـ - 1986 م، ص: 107.
- (21) الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة: حسين بن عودة العوايشة الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) الطبعة الأولى، من 1423 - 1429 هـ (300/1).
- (22) صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صل الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422 هجرية، كتاب الإيمان، باب: قول النبي صل الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس) رقم (1111)8
- (23) أخرجه الترمذي، باب ماجاء في ترك الصلاة رقم (2621) وقال حديث حسن صحيح غريب.
- (24) أخرجه الترمذي، باب ماجاء إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة رقم (413) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه.
- (25) أخرجه الترمذي، باب ماجاء إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة رقم (413) وقال: حديث حسن غريب من هذا الوجه. تفسيري قورئاني بيروز، ج1، ص 165 اية 110 البقرة.
- (26) تفسيري قورئاني بيروز، ج1، ص 165 اية 110 البقرة. ينظر تفسيري قورئاني بيروز ص 524 ج1 البقرة 277.

- (27) ينظر تفسيري قورثاني بيروز ص524 ج1 البقرة 277. ينظر تفسيري قورثاني بيروز ص90 ج1 البقرة 45\_46 وينظر نفس المصدر ج2 ص471.
- (28) ينظر تفسيري قورثاني بيروز ص90 ج1 البقرة 45\_46 وينظر نفس المصدر ج2 ص471.
- (29) تفسيري قورثاني بيروز، ج1، ص239 آية 153 البقرة.
- (30) تفسيري قورثاني بيروز، ج1، ص271 آية 177 البقرة.
- (31) التفسير التربوي للقران الكريم، أنور الباز، ج 1 ص80 ط1 القاهرة، دار النشر للجامعات 2007م 1428 هجري.
- (32) تفسيري قورثاني بيروز، ج1، ص271 آية 177 البقرة .
- (33) التفسير التربوي للقران الكريم، أنور الباز، ج 1 ص80 ط1 القاهرة، دار النشر للجامعات 2007م 1428 هجري.
- (34) ينظر تفسيري قورثاني بيروز ج2 ص527.
- (35) ينظر تفسيري قورثاني بيروز ج3 ص517.
- (36) في ظلال القران، 1 | 329 .
- (37) تفسيري قورثاني بيروز 428\_429 ج1 وينظر الجامع لأحكام القران، القرطبي، 2 | 169.
- (38) ينظر تفسيري قورثاني بيروز 1 | 430.
- (39) ينظر: تهذيب اللغة: الأزهرى، (12/182). ولسان العرب: ابن منظور، (12/351).
- (40) ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية، (28/86). والفقه الميسر: عبدالله الطيار، (3/11).
- (41) تفسيري قورثاني بيروز ج1 ص 287\_293 آية 183\_185 البقرة .
- (42) صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صل الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن اسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422 هجرية، باب من لم يستطع الباءة فليصم، 5066، 1950/5 ومسلم في صحيحه في كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تافت نفسه اليه ووجد مؤونة، واشتغال من عجز عن المؤن بالصوم 2 | 1018 (1400).
- (43) تفسيري قورثاني بيروز ج1 ص 287\_293 آية 183\_185 البقرة. وانظر النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، الشهير بالماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت\_ لبنان، 1 | 225.
- (44) الطب النبوي والعلم الحديث: د. محمود ناظم النسيمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ. 1996 م، (1/277). إحياء علوم الدين: الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ. 2005 م، (3/114).
- (45) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، (6/266). وتاج العروس من جواهر القاموس: الزبيدي، (38/222).
- (46) ينظر: فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب: الفيومي، (4/728). وفتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام: محمد البعداني اليمني، (4/5).
- (47) ينظر: الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة: سعيد القحطاني، ص8.
- (48) ينظر تفسيري قورثاني بيروز ج1 ص524
- (49) ينظر تفسيري قورثاني بيروز ج1 ص524 وينظر ينظر تفسيري قورثاني بيروز ج4 ص137\_142 التوبة 60
- (50) د: يوسف القرضاوي، آثار الزكاة في الافراد والمجتمعات، أبحاث مؤتمر الزكاة الاول ص 115
- (51) ينظر تفسيري قورثاني بيروز ج1 ص524 وينظر ينظر تفسيري قورثاني بيروز ج4 ص137\_142 التوبة 60

- (52) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1ص524وينظر ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 4 ص137\_142التوبة60
- (53) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1ص524وينظر ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 4 ص137\_142التوبة60
- (54) سيدقطب، العدالة الاجتماعية في الاسلام بيروت دار الشروق 1982ميلادي ص 167
- (55) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1ص524
- (56) أدب الدين والدنيا: أبوحسن بن علي بن محمد البصري الماوردي، بيروت دار الفكر ص 98
- (57) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1ص524وينظر تفسيري قورثاني بيروزج 4 ص137\_142التوبة60
- (58) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1ص524
- (59) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 4 ص137\_142التوبة60
- (60) صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صل الله عليه وسلم وسننه وأيامه، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر دار طوق النجاة، الطبعة الأولى، 1422هجري، كتاب الإيمان، باب: قول النبي صل الله عليه وسلم (بني الاسلام على خمس) رقم 8(1111)
- (61) أخرجه البخاري في صحيحه، أبواب العمرة، باب وجوب العمرة و فضلها، برقم (1773) وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الحج، باب، فضل الحج والعمرة ويوم العرفة، برقم(1349) .
- (62) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1 | 336 وينظر المصدر نفسه 6|259 سورة الحج 27\_28
- (63) الأساس في السنة وفقهها - العبادات في الإسلام: سعيد حوى (المتوفى 1409 هـ) دار السلام، ط، الاولى 1414 هـ - 1994م، 6|2746
- (64) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1 | 332
- (65) ينظر تفسيري قورثاني بيروزج 1 | 337

### المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم .
- (1) آثار الزكاة في الافراد والمجتمعات، د. يوسف القرضاوي، أبحاث مؤتمر الزكاة .
- (2) أدب الدين والدنيا: أبوحسن بن علي بن محمد البصري الماوردي، بيروت دار الفكر.
- (3) الأساس في السنة وفقهها، العبادات في الإسلام: سعيد حوى (المتوفى 1409 هـ) دار السلام، ط، الاولى 1414 هـ - 1994م.
- (4) تأويل مختلف الحديث، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المكتب الاسلامي، بيروت، ط2 1419 هـ - 1999م.
- (5) تفسيري قورثاني بيروزج: عثمان عبد العزيز بيروت-لبنان، الطبعة الثانية، 2010.
- (6) التفسير التريوي للقران الكريم، أنور الباز، ط1 القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007م 1428هجري.
- (7) تفسير الخال، محمد بن علي ابن أمين الخال ابن الملا محمد الخال يرجع نسبه الى بير خضر الشاهوائي، ولد (1904) الميلادية مقابل (1322) الهجرية في مدينة السليمانية في محلة (كويضة) وهو صاحب تفسير الخال - زياننامتي محمدي خال :شيخ محمدي خال، نالقي دقرون، جابي يةكتم، 2021.

- 8) تفسيري قورثاني بيروز، ج1 وينظر الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ينظر لهذا المصدر لمعرفة المزيد من اختلاف العلماء حول تعيين الصلاة الوسطى.
- 9) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: 1376هـ، المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى 1420هـ - 2000م.
- 10) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422هـ.
- 11) حياة الأجداد من العلماء الأكراد: طاهر بن عبدالله البحركي، دار ابن حزم، ط1، 2014م، وينظر علماءنا في خدمة الدين والعلم: الشيخ عبدالكريم المدرس.
- 12) الزكاة في الإسلام في ضوء الكتاب والسنة: سعيد القحطاني.
- 13) زهرة التفاسير: محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة (المتوفى: 1394هـ)، دار الفكر العربي.
- 14) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، وتهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (ت 370هـ) (المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.
- 15) الطب النبوي والعلم الحديث، د. محمود ناظم النسيمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الرابعة، 1417 هـ . 1996 م، إحياء علوم الدين: الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (ت 505 هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الرابعة، 1426 هـ . 2005م.
- 16) العبادة في الإسلام: د. يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الرابعة والعشرون، 1416هـجري - 1995م.
- 17) العبودية: أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام المشعور بابن تيمية الحراني، دار الكتب العلمية، بيروت، 1401هـ.
- 18) عثمان عبد العزيز ومنهجه في التفسير: د. أحمد مصطفى فيض الله ابراهيم، رسالة مقدمة الى كلية الامام الاعظم للحصول على درجة الماجستير في أصول الدين، أحمد مصطفى فيض الله الشافعي، 1428هـجري، 2007م.ملاي.

19) العدالة الاجتماعية في الإسلام، سيد قطب، بيروت دار الشروق 1982م.ملاي .

20) غريب القرآن: عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1- 1398 هـ - 1978م.

21) فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب: الفيومي، وفتح العلام في دراسة أحاديث بلوغ المرام: محمد

البدعاني اليمني.

- (22) فقه العبادات على المذهب المالكي: الحاجّة كوكب عبيد، مطبعة الإنشاء، دمشق، ط1406، 1هـ، 1986م.
- (23) الفقه الميسر: أ. د. عبد الله بن محمد الطيّار، أ. د. عبد الله بن محمد المطلق، د. محمد بن إبراهيم الموسى، مَدَارُ الوَطْنِ للنَّشر، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى 1432/2011م.
- (24) كِتَابِيَّاتِي ناوداراني كورد لئسةدي بيسته مدا .
- (25) كوزه ريك به زيان وتيكوشاني زانا و مفسيري قورئان ماموستا عثمان عبدالعزيز: ماموستا ئهحمهدي شافعي، وركيراني ماموستا ناصح محمد شاربازيري، ط1، 2008، مطبعة بئيف.
- (26) مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلّيم بن تيمية الحراني (ت 728هـ)، المحقق: عبدالرحمان بن محمد بن قاسم، م جمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ط1، 1416هـ|1995م.
- (27) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ) المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي إلى دعوة.
- (28) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (29) مقابلة: عبدالرحمان عثمان عبدالعزيز في بيته في 2023|2|1 في محافظة هولير.
- (30) مقابلة: مع د.أحمد الشافعي من أبرز تلاميذ عثمان عبد العزيز في مسجد بابا شيخي سيري في مدينة السلمانية، الساعة العاشرة صباحا في 2022|6|6.
- (31) منزلة الصلاة في الإسلام، المفهوم، والحكم، والمنزلة، والخصائص، وحكم الترك، والفضائل في ضوء الكتاب والسنة: د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني الناشر: مطبعة سفير، الرياض.
- (32) الموسوعة الفقهية الكويتية، والفقه الميسر: عبدالله الطيار.
- (33) الموسوعة الفقهية الميسرة في فقه الكتاب والسنة المطهرة: حسين بن عودة العوايشة الناشر: المكتبة الإسلامية (عمان - الأردن)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) الطبعة الأولى، من 1423-1429هـ.
- (34) النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري، الشهير بالماوردي، المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان.